DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts96/341-362

فاعلية انموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب معهد الفنون الجميلة لمهارات تحليل العمل الفني

اخلاص عبد القادر طاهر[1]

مجلة الأكاديمي-العدد 96-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2020/3/18 ، تاريخ قبول النشر 2020/5/10 ، تاريخ النشر 2020/6/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث

أنموذج التعلم البنائي أحد نماذج النظرية البنائية في التعلم، اذ تؤكد بشكل عام على الدور النشط للمتعلم أثناء التعلم،والمشاركة الفكرية والفعلية في الأنشطة المختلفة لمساعدة الطلبة في إكتساب مهارات تحليل الاعمال الفنية. ويهدف البحث الحالي الى تعرف فاعلية انموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب معهد الفنون الجميلة لمهارات(تحليل العمل الفني). ولتحقيق الهدف صاغت الباحثة الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائيةً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري لتحليل الاعمال الفنية قبلياً و بعدياً.

وتضمن الاطار النظري مفهوم البنائية والانموذج البنائي ومراحله كما عرضت الباحثة التذوق وتحليل العمل الفني وقد اعتمدت في اجراءاتها على المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة باختبارين (قبلي – بعدي)، كونه اكثر المناهج ملاءمة لتحقيق هدف البحث الحالي. وتكون مجتمع البحث من طلاب معاهد الفنون الجميلة الذكور والبالغ اعدادهم (2264) للعام الدراسي 2019-2020. واختارت عينة البحث الاساسية: طلاب معهد فنون الجميلة المسائي- الرصافة الاولى، يبلغ عددهم(30) طالبا، حيث وقع الاختيار على طلبة المرحلة الخامسة - قسم التصميم، بعد اجراء القرعة العشوائية البسيطة وقامت بالاختبار المهاري القبلي للوقوف على مستويات الطلاب في مادة التذوق الفني تحليل اعمال فنية ومقارنة دراجاتها بدرجات الاختبار المهاري البعدي كما أعدت الباحثة استمارة لتقويم الأداء المهاري للطلاب في تنفيذهم لمتطلبات الاختبار المهاري تكونت من (10) فقرات حدد لها مقياس خماسي، وبذلك تصبح الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في تحليله للعمل الفني تساوي (50) درجة. وتم عرضها على الخبراء وفي ضوء ملاحظاتهم اصبحت صالحه للاستعمال وبعد ان تحقق الصدق والثبات لهما، تم تطبيقها على عينة البحث الاساسية. واستخدمت الوسائل الاحصائية، استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية (spss) لمعالجة البيانات. وبعد تطبيق الاختبار المهاري اشارت النتائج الى ظهور فرق في متوسط درجات المجموعة التجريبية

[1] معهد الفنون الجميلة /الرصافة 1، Saad.nawkhas@gmail.com.

بين الاختبارين القبلي والبعدي، وكان اتجاه هذا الفرق يشير الى الاختبار المهاري البعدي؛ وذلك بسبب التسلسل المتبع في تعلم الطلاب واكتسابهم لمهارات تحليل العمل الفني على وفق انموذج التعلم البنائي.

بناءً على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الاتي:

1-قدرة انموذج التعلم البنائي على اكساب المعلومات المعرفية في مادة التذوق الفني المقررة لطلاب المرحلة الخامسة.

2-ظهور قدرات وامكانيات لدى طلبة المرحلة الخامسة في تحليل العمل الفني بعد اكتسابهم لخطوات التحليل على وفق المنطلقات التحليلية للمنهج البنيوي.

واقترحت الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1-إجراء دراسة مقارنة انموذج التعلم البنائي ونماذج اخرى للتعلم للوقوف على أيهم أكثر فاعلية في اكساب مهارات تحليل العمل الفني .

2-إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية وعلى وفق المناهج النقدية الحديثة الاخرى كالسيميائية والتداولية والتفكيكية.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية- انموذج التعلم البنائي- الإكتساب- المهارة –التحليل- العمل الفني.

الفصل الاول

مشكلة البحث

المتتبع لتاريخ التعليم يجد ان هناك سباقا فكريا عبر هذا التاريخ تحاول التاطير والتحديد لعمليتي التعلم والتعليم؛ نتيجة لذلك ظهرت النظريات التعليمية المفسرة لعملية التعليم من خلال قياس السلوك الانساني وتفسر هذا السلوك واخيرا تطبيق هذه النظريات في المواقف التعليمية التعلمية آملةً في تغير ونمو السلوك باتجاه ايجابي، ومع ازدياد الحاجات الانسانية والطلب المتزايد على الخدمات وخصوصا التعليمية اصبحت الحاجة الى تطوير تلك النظريات والبحث عن مصادر جديدة للتعلم وفهم اوسع للسلوك الانساني تلبية لمتطلبات العصر؛ فافرز السباق الفكري النظرية البنائية.

اذ ترى النظرية البنائية "أن التعلم عملية ديناميكية تكيفية تتفاعل فيها المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة في ذهن المتعلم، فتربط الخبرة السابقة بالجديدة في ظل تفاعل المتعلم كفرد او مع مجموعة في بيئة التعلم وتكوين معرفة جديدة". (Al-Dulaimi, 2012,p:256)

واذا نظرنا الى عملية التذوق الفني كركن مهم للتربية الفنية نجدها تريد تحقيق اهدافها باكتساب المتعلمين لمهارات تحليل العمل الفني وفق مناهج نقدية حديثة، ولتحقيق هذا الهدف لابد جعل المتعلم محور العملية التعليمية بجعله مشاركا فاعلا في التعلم،وتقديم المحتوى التعليمي وفق استراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة ذات خطوات واضحة.

تأسيساً على ما تقدم، فأنموذج التعلم البنائي، أحد نماذج النظرية البنائية في التعلم، اذ تؤكد بشكل عام على الدور النشط للمتعلم أثناء التعلم، زيادة على ذلك المشاركة الفكرية والفعلية في الأنشطة المختلفة لمساعدة الطلبة في إكتساب مهارات تحليل الاعمال الفنية.

في ضوء ذلك تلخص الباحثة مشكلة بحثها في التساؤل التالي: ما فاعلية انموذج التعلم البنائي في اكتساب طلبة معهد الفنون الجملية لمهارات تحليل العمل الفني؟

تتجلى الاهمية في:

1 – تطبيق انموذج تعلمي في مادة التذوق الفني تتفق مع اهم اهداف المادة في اكتساب الطلاب لمهارات التحليل الفني .

2 – قد يفيد الاساتذة في اكساب الطلاب للخبرات والمعارف في مواد دراسية اخرى في معهد الفنون او كلية الفنون الجميلة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي في:

1 – المكانية: معهد الفنون الجميلة - المسائي– الرصافة الاولى – بغداد.

2 – الزمانية: 2019 – 2020.

3 – الموضوعية: مهارات تحليل العمل الفني.

4 – البشرية: طلاب معهد الفنون الجميلة المرحلة الخامسة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

تعرف فاعلية انموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب معهد الفنون الجميلة لمهارات (تحليل العمل الفني).

ولتحقيق الهدف صاغت الباحثة الفرضية التالية:

فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة احصائيةً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري لتحليل الاعمال الفنية قبلياً و بعدياً.

تحديد المصطلحات :

أولاً: الفاعلية

عرفها لغوياً : المنجد بأنها: " فعل فعلاً: عَمِل . والأسم منه الفِعّل. فَعَّلَ البيت الشعري : قطَّعهُ و وزنهُ بأجزاءِ." (Almonjid fi al-iaalam, 1969,p: 588)

اصطلاحاً عرفها:

الحيلة و المرعي بأنها: مقدرة المتعلمين على اكتساب المعرفة بكفء. (Al-Hailah and Al-Marai , :293) 2000,p

وعرفته الباحثة اجرائياً: قدرة الانموذج التعليمي البنائي في جعل المتعلمين اكتساب مهارات تحليل العمل الفني.

ثانياً: انموذج التعلم البنائي

اصطلاحاً عرفه: (Al-Saadi,2010)

بأنه: أنموذج تعليمي تعلمي لمساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة، حيث تعرض عليهم مشكلة ما ويطلب منهم تدارسها من خلال نشاط وتفاوض إيجابي بين مجموعاتهم التعاونية لإستكشافها واقتراح الحلول اللازمة لها واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها. (Al-Saadi, 2010,p :247)

عرفته (الباحثة) اجرائيا: تتبنى الباحثة تعريف (Al-Saadi,2010) لتوافقه مع اجراءات البحث.

ثالثاً: الإكتساب:

عرّفه لغةً: قاموس المحيط: " كَسَبَ: أصاب، واكتَسَبَ: تصَرّفَ واجتهدَ." (Alfairooz Abadi,1978, p:124)

وعرّفه اصطلاحاً:(Qattami،1998) بأنه: "كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم ان يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها".

(Qattami،1998،p:106)

عرفته (الباحثة) اجرائيا: كمية الخبرات والمعارف التي يكتسبها المتعلم، ويطبقها في تحليل الاعمال الفنية.

رابعاً: المهارة

عرفها لغةً (هIbn Manzoor ,1410)بأنها: "الحذق في الشيء والماهر: هو الحاذق بكل عمل .

(Ibn Manzoor ,1410هp:541,)

اصطلاحا: عرفه (Jabr ,2010) بأنها: قدرة الطالب على أداء سلسلة من المهام المتتابعة لمرحلة أو عمل ما، بسرعة ودقة مع توفير الوقت والجهد. (Jabr ,2010,p:10)

عرفته (الباحثة) اجرائياً: مقدرة طلاب المرحلة الخامسة لقسم التصميم في تحليل الاعمال الفنية بفاعلية.

خامساً: التحليل

عرفه(Al-Saud ,2010) بانه: "تجزئة الشي الى مكوناته الاساسية وعناصره التي يتركب منها". (Al-Saud ,2010,p:216)

عرفته (الباحثة) اجرائياً: سلسلة من المهارات المتتابعة يؤديها طالب معهد الفنون بعد عرض عمل فني عليه مستعملاً ما تعلمه على وفق انموذج التعلم البنائي.

سادساً: العمل الفني

عرفه عودة:

العمل الفني هو انتاج الفنان الذي يرتبط بحياته وبمقومات شخصيته وبطبيعته وميوله واتجاهاته والتعبير عن ذاته وعن واقع بيئته. (Odeh,2015,p:19)

الفصل الثاني الإطار النظري

مفهوم البنائية

تعد البنائية من المذاهب الفكرية المهمة في عصرنا الحالي، كونها طرحت فكرا جديدا؛ حيث اعتبرت أن من يبني المعرفة هو الأعرف بها، والمتعلمين يجب ان يكونوا محور العملية التعليمية وأن يعملوا بجد ونشاط، و يديرون خبراتهم و فهمهم للموقف التعليمية التعلمية، من خلال ربط خبراتهم السابقة بالخبرة والمعرفة الجديدة والوصول الى تفسير معرفي مقنع.

و في هذا الإطار تقوم البنائية على مجموعة من المبادئ هي:

1 - البناء الذاتي للمعنى :أي أن المعنى يتشكل لدى المتعلم بفعل تفاعله عن طريق حواسه مع البيئة المحيطة به، والمفاهيم والرؤى التي تتكون في عقل المتعلم تتأثر بالخبرات السابقة، فالموقف التعليمي الجديد يتطلب تزويد المتعلم بما يمكنه من ربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة، بطريقة توصل إلى بناء المعنى الجديد .

2 - عملية تشكل المعنى عملية نفسية: حيث تتطلب جهدا عقليا على اعتبار أن الفرد يشعر بالراحة لبقاء البناء المعرفي لديه متزنا، ولحصول عملية التوافق بين الخبرات؛ فإنه يقع في الحيرة و تعتريه دوامة تفكير لإعادة الاتزان؛ فينشط عقله في عملية بحث ليعيد توازنه.

3 - مقاومة البناء المعرفي للتغيير: البنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التغيير، حيث يستقر في ذهنه أن هذه البنى صحيحة؛ لأنها تقدم له تفسيرات تبدو مقنعة له.

4 - المعرفة السابقة شرط أساسي لبناء التعلم: يتم التفاعل بين المعاني الجديدة و القديمةالتعلم.

5 – التعلم يحتاج إلى وقت: التعلم ذا المعنى يتطلب التشديد على أفكار معينة واستخدامها في مواقف جديدة؛ لانها لا تحدث بشكل آني و إنما يحتاج إلى وقت. (Al-Dulaimi, 2012,p:256-254)

عناصر التصميم التعليمي وفق النظرية البنائية:

1 . المحتوى التعليمي: يقدم المحتوى التعليمي في صورة مهام أو مشكلات حقيقية تنبع من إحتياجات المتعلمين وذات صلة بواقعهم وبيئتهم، ليتيح الفرصة لهم لبناء المعرفة بأنفسهم .

2 . الأهداف التعليمية: وتتحدّد في المجالات التالية: الاحتفاظ بالمعرفة، فهم المعرفة، الاستخدام النشط للمعرفة ومهاراتها. فالمتعلّم يتعلّم من خلال البناء الفعّال للمعرفة ومقارنة معلوماته الجديدة مع السابقة.

(Shalayel, 2003, p: 31)

3 . استراتيجيات التدريس: تعتمد طرق واستراتيجيات التدريس على مواجهة الطلاب بموقف لمشكلة حقيقي في محاولة لإيجاد حلول له، وذلك من خلال البحث والتقصي والتفاوض حول تقويم وتحديد اكثر هذه الحلول فاعلية من خلال المفاوضة الاجتماعية لهذه الحلول، بينما "تعتمد استراتيجيات التدريس وفقاً للأنموذج الموضوعي على استراتيجيات التعليم الفردي، مثل التعليم بالكتب المبرمجة،والحاسوب الشخصي، وأشرطة التسجيل الصوتية، وأشرطة الفديو التعليمية". (Zaitoon ,2002,p: 224-223)

4 . المتعلم والمعلم البنائي

- دور المتعلم:

يكون المتعلم نشيطًا في ربط المعارف الجديدة بمعلوماته السابقة، وهو مشارك فاعل في إدارة التعلم وتقويمه، ويقوم بترتيب الأحداث في ظل غياب المعلومات الكاملة، وعليه فأن للمتعلم البنائي أدواراً عديدة منها:

1 . المتعلّم نشط: تقول البنائية بأنّ المعرفة والفهم يكتسبان بنشاط، حيث يناقش المتعلم ويضع الفرضيات ويستقصي بدلاً من أن يسمع ويقرأ.

2. المتعلّم اجتماعي: لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي، وإنما بشكل اجتماعي من خلال الحوار والتفاوض مع الآخرين.

3. المتعلّم مبدع: يحتاج المتعلمين لأن يبتدعوا المعرفة لأنفسهم ولا يكفي افتراض دورهم النشط.

(Rizk ,2008,p: 35)and (Menoufy ,2002, p: 24-23)

- **دور المعلم:** التخطيط والتنفيذ والتقويم

مبادئ التخطيط وفق أنموذج التعلم البنائي

1- يحدد المعلم للطلبة المفهوم المراد تعلم.

2- كتابة قائمة بكل ما يمكن توفيره من الخبرات الحسية وثيقة الصلة بالمفهوم المراد تعلمه.

3- التخطيط لمرحلة الدعوة بتحديد الأسئلة للمتعلمين والتي تؤدي إلى شعورهم بالحاجة إلى البحث للوصول للحل.

4- يشجع الطلبة على التعاون والعمل الجماعي من خلال توزيعهم على مجموعات صغيرة تحوي كل مجموعة مستويات دراسية مختلفة.

5. التخطيط لمرحلة الاستكشاف والابتكار باختيار عدد من الخبرات الحسية المتباينة من حيث الشكل والوثيقة الصلة بالمحتوى الدراسي، وإعطاء كل متعلم الوقت المناسب للقيام بأنشطة هذه المرحلة وتحقيق الأهداف منها.

6. التخطيط لمرحلة اقتراح التفسيرات والحلول من خلال عمل جلسات الحوار بين المعلم وطلابه وإحلال المفاهيم الصحيحة محل المفاهيم الخاطئة.

7- التخطيط لمرحلة اتخاذ الإجراء بتوجيه الطلبة إلى تطبيق ما تعلموه من خبرات في حياتهم العملية.

8. يتقبل أخطاء طلبته ولا يعنفهم عليها ، ويقوم بتوجيههم إلى تصحيح الأخطاء بأنفسهم تحت توجيه وإرشاد منه بطريقة تمكنهم من التوصل إلى الإجابة الصحيحة". (Suleiman and Hammam ,2001,p:115)

5. الوسائل التعليمية: وتركز على إستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية التي يتم التركيز خلالها على دمج كل من عناصر الصوت والصورة والنص والرسومات.... اوغيرها، بما يسمح للمتعلم بالتفاعل والدخول في مسارات متعددة. (Zaitoon ,2002,p: 224)

6. التقويم: ان وظيفة التقويم البنائي كما ذكرها (ناصر ، 2001) هي قياس المعارف التي اكتسبها المتعلمون وطبيعة الاستطلاع الذي ينخرط به المتعلمون، والتركيب المفهومي للمحتوى الذي يتم تدريسه، وهو يتم في عملية التعلم وليس منعزلاً عنه. (Nasser ,2001 , p: 427)

7. بيئة التعلم البنائي:

بيئة التعلم البنائي هي الظروف الفيزيقية والنفسية التي يوفرها المعلم للمتعلمين في الموقف التعليمي. وقد وصف (زيتون، 2003) بيئة التعلم التعلم البنائي بأنها: "المكان الذي يحتمل أن يعمل فيه المتعلمون معاً ويشجع بعضهم بعضاً، مستخدمين في تحقيق ذلك الأدوات المختلفة ومصادر المعلومات المتعددة لتحقيق الأهداف التعليمية وأنشطة حل المشكلات".

(Zaitoon ,2002, p: 158)

مجلة الأكاديمي-العدد 96-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

أنموذج التعلم البنائي

مفهوم انموذج التعلم البنائي

أحد النماذج النابعة من استراتيجية دورة التعلم المبنية وفق فلسفة النظرية البنائية، والذي يؤكد على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم من خلال الدور النشط للمتعلم في التعلم والمشاركة الفكرية الفعلية في الأنشطة التي يقومون بها ضمن مجموعات تعاونية لبناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية، وقد ورد هذا الأنموذج بعدة أسماء منها مثلاً: أنموذج التعلم البنائي، المنحنى البنائي، وغيرها....، وتم تعديله وتطويره من قبل سوزان هوسلي حتى أصبح على صورته الحالية المعروفة الآن.

مراحل أنموذج التعلم البنائي

يمر انموذج التعلم البنائي بأربع مراحل أساسية متتالية على الترتيب، بحيث كل مرحلة من مراحلها مرتبطة بالتي تليها ارتباطاً منطقياً، وقد اتفق على تحديدها وكما الآتي:

1 - مرحلة الدعوة :

وفيها يتم طرح مشكلة عليهم بهدف تهيئتهم للتعلم وإثارة دافعيتهم وخلق مناخ معرفي لتعلم الموضوع الجديد،أو طرح بعض القضايا البيئية كمحور للتعلم، وعرض بعض المصورات عن بعض المشكلات المقترحة للدراسة، ويجب الإهتمام بما لدى المتعلمين من معلومات سابقة أو خبرات، وكلما كانت للمشكلة المعروضة جذور لدى المتعلمين كانت تفاعلهم واستجاباتهم معها سريعاً، وفي نهاية المرحلة يجب أن يشعروا بالحاجة إلى البحث والتنقيب للوصول إلى حل أو حلول لهذه المشكلة.

2 - مرحلة الاستكشاف و الاكتشاف والابتكار:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بتوزيع الطلبة الى مجموعات متباينة في التحصيل الدراسي وتتكون كل مجموعة من (3–5) طلاّب، وتقوم كل واحدة منها بالأنشطة المكلفة بها، كجمع البيانات وتصنيفها، ووضع الفروض، وطرح التساؤلات، والبحث عن الإجابات، وتقديم التفسيرات، والوصول إلى الحلول ونقدها، وإصدار الأحكام، وذلك استعداداً للوصول إلى حلول للمشكلة، والمجموعات لا تعمل جميعها على نفس الأسئلة، بل تعطى لكل مجموعة مهام محددة.

3 - مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول:

في هذه المرحلة يقدم المتعلمون اقتراحاتهم للتفسيرات والحلول من خلال مرورهم بخبرات جديدة وأدائهم للتجارب الجديدة، واختبار صحة هذه الحلول والمقارنة بينها من خلال الأنشطة المختلفة التي تظهر الاتصال والتفاعل بين المتعلمين والمدرس وبين بعضهم بعضاً.

4 - مرحلة اتخاذ الإجراء:

تحدث في هذه المرحلة عملية الإندماج المعرفي بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم السابقة، ممّا يؤدي إلى حدوث البناء المعرفي الجديد الذي يخدمهم في فهم متغيرات البيئة التي تحيط بهم.

(Suleiman and Hammam ,2001, p: 1154) and (Zaitoon ,2002, p: 384)

مجلة الأكاديمي-العدد 96-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تذوق العمل الفني ونقده

العمل الفني

إن العمل الفني يعد نتاج الفنان لفكرة او عاطفة يعبر بها عن الجمال، ويتميز بقدر من الابتكار. فيرى تولستوي أن" الفن مظهر من مظاهر الحياة البشرية وأحد وسائل الاتصال بين الناس، وأكثرها تأثيراً فى تعديل السلوك، ويرى أن الإنسان كما ينقل أفكاره على الآخرين عن طريق الكلام فإنه ينقل الى الآخرين عواطفه عن طريق الفن، ومعنى هذا أن الفن أداة تواصل بين الأفراد، يتحقق من خلالها نوع من الاتحاد العاطفي والتناغم الوجداني بينهم". (Shaker,1987, p: 23)

كذلك لكي نستطيع قراءة أى عمل فني واكتشاف جمالياته، لابد من توافر المعايير التالية فى القارئ (المتذوق) وهي:

- الوعي بحقيقة أن الفن تعبير عن الوجدانيات أكثر منه تعبير عن واقع قائم.
- درجة كافية من الدراية بالفن (اتجاهاته، مدارسه، أهدافه).
- المعرفة الاتمة والدراية بمقومات العمل الفني – البنائية والكلية.
- قدر كاف من الثقافة الفنية.
- الوعي بتأثير البيئة والتراث والمناخ السائد وقيم المجتمع . (Azzam,1999, p: 162)

"أما اصحاب التحليل النفسي فينظرون الى العمل الفني انعكاس اللاشعور في عمل فني، فالفنان يعبر بقصد ودون قصد عن عوائق نفسية مكبوته لديه فالعمل الفني يمثل لدى المبدع والمتأمل تخليصاً من الطاقه المشاعرية العليلة التي كانت قد تراكمت لأقصى الحدود لديه على اتجاهات معينة نتيجة لكبتها". (Bertlemy ,no date, p: 28)

وترى (الباحثة) أن العمل الفني التشكيلي الذي يتميز عن غيره من الفنون يتسم بنظم وتراكيب وانساق واتجاهات فكرية ووجدانية ويتميز بقدر من الابتكار والمهارة وبمزيج من القيم بمعنى أَن الفنان لايجعل الطبيعة مجردة عن شخصيته بل يحاول أَن ينقل لنا القيم التي استمدها منها ك(القيم البيئية والاجتماعية والدينية والذاتية... وغيرها). ويعبر عنها الفنان على شكل رموز، بحيث يمكن لاحدنا يعبر نحو المفهوم المرموز اليه وبطرق فنية مختلفة من عمل لاخر.

فنجد ان المتلقي الذي يتأمل العمل الفني يترجم أشكاله من خلال علاقاته وترابطاته الخاصة، (فالخط يمثل اتجاها وحركة وإيقاع) و(اللون مع ما يجاوره يحدث توافقا أو تباينا) وهناك علاقة بين (الشكل والفضاء والخطوط والأشكال والألوان والاتجاهات والتوزيع والإيقاعات..وغيرها) كلها تترجم الانجاز الشكلي الفني الذي يعبر عن أحاسيس الفنان وأفكاره. فالادراك الجمالي للعمل الفني يمثل قوة ادراكية بين الفنان والمتلقي.

التذوق الفني في التعليم:

يتجسد مفهوم تذوق العمل الفني في "الاستجابة الانفعالية بما يدركه الانسان من علاقات وقيم جمالية وفنية للأعمال الفنية المختلفة والاستمتاع بها". (Sayed,1971, p: 71)

فالتذوق الفني هو محاولة للتعرف على مكونات العمل الفني ومهمة الكشف على القيم الجمالية والفنية والتعبيرية اثناء العمل عند ممارسة واستمتاع به ثم تقدير قيمته.

وهو ما اشار اليه (Barkan) إذ "أن التذوق الفني في التعليم يهدف الى تنمية قدرة المتعلم على التمييز بين الأشياء ، وإصدار الأحكام بشأن العمل الفني وإكساب المتعلم المهارات المعرفية والادراكية وزيادة قدرته على الرؤية القائمة على الفحص والدراسة، وكذلك ثقافته البصرية، مما يكسبه سلوكاً جمالياً ينعكس على استجاباته الجمالية للبيئة المحيطة". (Barkan , 1970, p 103)

كما أكد (عبد العزيز) "أهمية التذوق الفني في التعليم، ودور العلماء في ابداء آراءهم حول أهدافه وأبعاده الزمكانية، ودوره في تغيير الابعاد الشخصية للمتعلمين، وتشجيع وتنمية اتجاهاتهم نحو ممارسة المهارات الفنية والجمالية". (Abdel Aziz,2009, p: 32)

وعليه فان المؤسسة التعليمية لها دورها الفاعل في التربية الوجدانية وفي صقل الذوق ليدرك المتعلم مدى أهميته مادياً وروحياً. فالتذوق الفني يختلف من فرد لاخر وهذا الاختلاف فتح أفاقاً لتطوير الفن والتربية الفنية ولكي يتم تحقيق عملية التذوق لابد للمتذوق للعمل الفني أن يمر بعدة مراحل:

مراحل التذوق الفني هي:

لكي تتم عملية التذوق الفني بصوره سليمة لابد من ان يمر المتعلم بعدة مراحل تترابط وتتداخل فيما بينها بحيث ترتكز عليها هذه العملية وهي:

1- "الادراك والفهم: ان الادراك والفهم هي لحظة مشاهدة العمل الفني واستيعابه بصريا ومعرفة واستيضاح كافة جوانبه المرئية، وهي لحظة يتحول فيها الغريب الى مالوف". (Al-Anouz, 128 :2010, p)

2- الاندماج والاستمتاع: هي معايشة العمل الفني ومحاولة اعادة الخبره الجمالية التي مر بها الفنان اثناء انجازه العمل الفني أي الاستمتاع بكل تفاصيل ومكونات العمل الفني من حيث استخدام الالوان ودرجاتها وملمس سطوح الاشكال والخطوط المكونة لها ودرجات الظل والضوء التي تظهر عليها، وملاحظة مدى التحريف والاختزال الذي طرأ على تلك الاشكال، فضلاً عن نظام التكوين المستخدم وكيفية الربط بين مكونات العمل الفني من خلال ايجاد العلاقات الشكلية واللونية وعلاقتها بالمضمون والمعنى الذي يقصده الفنان. (Khamis, no date, p: 24)

3- التقدير والحكم: ويعني مقدرة المتذوق للعمل الفني ادراك الشيء المراد تذوقه واصدار الحكم عليه وهذه الخطوه تأتي بعد الاستمتاع بالموضوع الفني. (Sutieri, 1994 , p: 13)

توصلت (الباحثة) الى ان المتذوق للعمل الفني يجد نفسه أمام مشكلة جمالية جذبت انتباهه فجأة، ويتوقف عندها التفكير وتصبح المشاعر والأحاسيس هي التي تشد انتباهه، ويولد لديه الإحساس والشعور أمام ظاهرة لم يألفها الفرد من قبل، شدت انتباهه ونبهت حواسه لإدراكها هنا اما ينجذب للموضوع أو ينفر منه قبل إصدار عمليات الاستدلال والبرهنة.

مجلة الأكاديمي-العدد 96-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تحليل العمل الفني:

التحليل هدف معرفي ووجداني قصدي يقسم المادة الى مكوناتها واستخلاص وتحديد العلاقة بين مكونات تلك المادة ومعرفة الطريقة التي تنظم العلاقة بينها، والمقصود بالمادة الموضوع الذي له عناصر ومكونات ودلالات وعلاقات تمثل أجزاءه، فالتحليل يعمل على تجزئة العمل الفني التشكيلي الى عناصر جزئية بغية إظهار إبداعاتها وأسس جماليتها.

"وهنا يكون للعمليات التحليلية التركيبية اداة تطبيق وتنفيذ وتحقيق اضافة الى بنائها وظاهرها النظري فهي منهج عمل في الفن، ينمو ويتطور ويكون اساس الخبرة الجمالية الفنية ليساعد على نمو المعرفة والثقافة الفنية وتطورها". (Haider ,1996, p: 269 - 286)

فهو اذن عملية منطقية تعمل على تفكيك وتركيب العمل الفني لتحقق الفهم والتفسير والتي تبدأ بجمع الافكار وتنتهي باصدار الاحكام والقرارات، فبعد التفكيك والتحليل يتم محاولة لتركيب عناصر العمل الفني معتمدا على مبادئ واسس المناهج النقدية الحديثة.

لذا فان مهارات التحليل تتضمن القدرة على تحليل العناصر أي المكونات الرئيسة للعمل الفني التشكيلي، وكذلك تتضمن تحليل العلاقات التي تربط تلك العناصر والمكونات في بنية العمل الفني اي التحليل الذي يخص التعامل مع المفاهيم والقواعد والأسس. فالقدرة على التحليل المقدرة التي تمكن الفرد من الفحص الدقيق للوقائع والأفكار والأشياء والمواقف، وتقسيمها الى مكوناتها الفرعية مما يؤدي الى فهم أجزاء الموقف التعليمي. والتحليل يحتاج الى تنظيم بمعنى القدرة على تحليل الموقف في ظل مراعاة الهدف العام اي إدراك النسق المتكامل الذي تتحرك في ظله الأجزاء. وبما ان العمل الفني التشكيلي يعد فناً بصرياً اذ يكون الشكل عنصراً مهماً ومؤثراً فإننا نستمتع بالكشف عن بنية هذا الشكل. ولا يمكن الاختيار والمفاضلة بين الأعمال كون "الأعمال الفنية جميعاً تخضع لمعيار جوهري واحد، فلا يمكن الاختيار والمفاضلة بينها". (Hakim, 1986, p: 99)

فالعمليات التحليلية (أداة تطبق وتنفذ على أساس الخبرة الجمالية الفنية، متمثلة بالملاحظة والتجربة معتمدة على التنظيم والترتيب للعناصر والحساسية للناحية الشكلية وتعتمد الطلاقة الفكرية وغزارة التعبير وحساسية الأفكار واختيار الخامة والمهارة في استخدامها للتعبير عن الذات ينتج عنه أسساً معروفة للتحدث عن الأفكار والخامات والشكل الفني، وعملية بناء وابتكار وابتداع انساق جديدة غير سائدة لتحقيق الجذب من خلال تغير آلية النظم والعلاقات). (Haider ,1996, p: 136)

ونظراً للاختلاف والتباين في الأفكار والمرجعيات والأيديولوجيات واختلاف العناصر المتضمنة في اللوحة الفنية وما تحمل من رموز ودلالات مختلفة في التفسير والتأويل من متلقٍ لآخر. فان طرائق التحليل هي تحليل الشكل والمضمون والتي تتكون من الخطوات الاتية :-

1- الوصف العام للعمل الفني التشكيلي:

هو تعبير يعتمد على مستوى الوعي والادراك الحسي والخبرة الجمالية الفنية لدى المتلقي وينتهي الوصف من حيث يبدأ التحليل والمعنى الموجود في العمل الفني.

"إن التجربة الجمالية هي نتاج التواصل بين الشيء الفني والمشاهد، وهذا التواصل لايتأتى إلا إذا تهيأت الظروف لحدوثه، وهذه الظروف هي استعداد المشاهد على تحسس وإدراك معالم ذلك الشئ أو التجربة التي تساعد على خلق حالة من المتعة الجمالية وموقف التلقي من جانب المشاهد". (Nubler, 1987, p: 17)

2-التكوين:

ويعني "تجميع عناصر التشكيل كالنقطة والخطوط واللون والفراغات والمساحات على وفق منهج جمالي معني" (Al-Kanani, 2009, p: 9)، وهو النظام المعتمد في تشكيل اللوحة وربط اجزائها مع بعضها، والفنان هو الأساس في انجاز هذا العمل والذي يربط أجزاء هذا العمل ضمن مهارة خاصة معتمدة على إمكانيات معرفية وفنية.

ترى (الباحثة) ان التكوين عملية تنظيم وترتيب للعناصر التصويرية في المشهد البصري من خلال التعبير بالاشكال والدرجات اللونية والظل والضوء والعلاقة بين المساحات والاشكال وغيرها من المكونات.

3-تقنيات الإظهار:

التقنية هي "العلم الذي يتم الحصول عليه بوساطة مزاولة العمل بدقة من اجل الحصول على الخبرات اللازمة وهو تطبيق للعلم عن طريق ارادة الإنسان". (Sabila, 2005 ,p:9)

"فالتقنية هي المهارة اليدوية قبل الشروع في عملية التنفيذ". (Wahba,1979,p:125)

أما مراحل إظهار الشكل الى حيز الوجود فيتطلب ثلاثة أسس اولها وجود فكرة والثانية المادة والثالثة هي الفعل او الاداء المهاري.

4-المرجعيات الضاغطة:

تعد البيئة من أهم المرجعيات الضاغطة على الفكر الإنساني فالبيئة هي المحيط الذي يؤثر و يتأثر به الفنان، فالفنان يستقي افكاره واسلوبه وتجربته من بيئته الخاصة وتظهر من خلال نتاجه الفني.

5-الاسلوب والاتجاه:

فالأسلوب هو طريقة التعبير، وهو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني او نظم الكلام وتأليفه لأداء الافكار وعرض الخيال، فهو الانسان نفسه، "فالاسلوب اذن لا يمكن أن يزول ولا ينتقل ولا يتغير". (Fadl ,1992 ,p:109)

اما الاتجاه يعني "السيطرة على توجيه أعيننا للتحرك داخل العمل الفني، لاسيما في المساحات الكبيرة من خلال المسالك البصرية التي تكون العين مدعوة للتنقل عبرها، وقد تكون بعض هذه الدعوات أكثر إلحاحاً من غيرها، وقد يجري تأكيدها على قدر من القوة، بحيث تصبح هي حركات اتجاهية"-Al (Bazzaz,2001,P:16). للاسلوب خصوصية تميز الفنان عن غيره وهو طابعه الشخصي وهو الذي يقوده للاتجاه نحو المضمون وفهم سياقه الفكري.

6- أنظمة الشكل:-

يعد الشكل رمزا للمرئيات ليس بحرفيتها ولكن على وفق رؤية تعبر عنها وعن مضمونها تتجسد أفكار الفنان وإبداعه في إخراج تلك الرؤية من خلاله ويعد الشكل أيضاً انعكاساً لوعي الفنان متمثلاً بتلك الرموز القابلة للإدراك الحسي (فالفن إبداع لأشكال مدركة حسيا بحيث تكون معبرة عن الوجدان البشري). (Hakim,1986,P:102)

توصلت (الباحثة) الى ان علاقة الشكل بالموضوع هي علاقة متكاملة ضمن البناء الشكلي يضفي من خلاله العمل الفني قيمة جمالية محاكيا الواقع المرئي بصورة فنية، فالعمل الفني يدرك ككل نتيجة لتاثر الفنان بحافز بيئي معين يحمل جزء من الواقع وجزء من الاسقاطات الداخلية للمتلقي ويتصف بكونه يتالف من مجموعة من العلاقات مكونة بذلك كلاً مترابطاً.

مناهج النقد الحديثة:

يعد النقد الفني والجمالي من مركبات المعارف التي تنحو منحى الوصف والتحليل ويرتبط برؤية جمالية مركبة ولا يخلو من جدل وتباين رأي ومفارقة في الاتجاهات، ما أدى إلى توسع مساحته وضئلت فيه المحددات والمثبتات وتطور مفهوم النقد بتطور العلوم الإنسانية، حتى أخذت الفلسفة الحديثة الطابع النقدي والذي عمل على فهم وتحليل آليات العمل الفني، فالباحثة تبنت المنهج البنيوي في اجراءات بحثها.

البنيوية:

لمعرفة مفهوم البنيوية ينبغي في البدء معرفة ماهيتها وكنهها وأبعادها المعرفية للإحاطة بالأسس الفلسفية التي ترتكز عليها؛ إذ "إن الأصل اللغوي اللاتيني لكلمة بنية هو (Stuerc) والذي يقصد به البناء أو طريقة إقامة البناء والتضامن بين أجزائه أما مفهوم الكلمة فيشتمل (وضع الأجزاء في مبنى ما) ويقترب المعنى والمفهوم من استخدام هذه الكلمة في المصطلحات اللغوية العربية الذي يدل على التشييد والبناء والتركيب". (Fadl,1987,P;179)

كما نجد "(بروب- Brob) يميز معنى البنية في علاقة العناصر بعضها ببعض وعلاقة هذه العناصر بالكل في حين يشترط (كرونبير-Kronber) في البنية أن تكون ذات شكل... ويفرق (شتراوس) بين البنية والشكل والمادة، فيرى المادة غريبة عن الشكل والبنية هي محتوى هذا الشكل، والشكل هو مظهرها الخارجي والواقعي... ويؤكد (جان كوهين) على إن المادة واقعة عقلية أو انطولوجية وان الشكل هو اللغة والأسلوب أو مجموع العلائق القائمة على التعارض بين الكلمات في نسق لغوي". (AL- Shall,1984, P :65-64)

في حين يرى (بياجيه) من جهة "اقتران البنية بنظام النسق، بانها نسق من التحولات وإنها تتكون من أفكار ثلاثة رئيسة وهي الشمولية والتحويلية وفكرة التنظيم الذاتي". (S. Ravendran,2002,P:19)

بناءً على ما تقدم فالبنية جاءت بفلسفتها المتمركزة على الأبنية العقلية، والمفسرة بنهج علمي مختلف الأنظمة والفلسفة والأدب والعلوم وفي المجالات العلمية المتعددة.

مؤشرات الإطار النظري:

ترى الباحثة أن تعلم مهارات تحليل العمل الفني تتفق مخرجاتها التعليمية مع مخرجات التعلم البنائي، وفق الاتي:

1 - ان النظرية البنائية لها اهداف تربوية يسعى المعلم لتحقيقها فيكون له دور كونه المنظم والمطور والمصدر الاول للمتعلمين والمقوم والمشجع لطلبته على التعلم، والمتعلم يكون هو المكتشف لما يتعلمه من خلال ممارسته للتفكير العلمي وهو باحث عن معنى بخبراته.

2 - ان انموذج التعلم البنائي تسعى في تحقيق الأهداف التعليمية بمستوياتها المختلفة المعرفية والوجدانية والنفس حركية، كما انها تسعى الى تحقيق النمو الشامل والمتوازن للمتعلم.

3 - أن الخبرات والمعلومات السابقة للمتعلمين تعتبر شرط أساسي لإحداث التعلم المرغوب، وبذلك فالبنية المعرفية السابقة للمتعلمين هي أساس ومحور بناء المعرفة الجديدة وبقاء أثر التعلم لمدة أطول واحداث تغيرات في افكار واتجاهات ومهارات المتعلمين.

4 - أن ممارسة المهارة ترفع مستوى إتقان الاداء، فالاداء الماهر يمتاز بالكفاية والجودة ويستطيع المتعلم من خلال التدريب والممارسة أن يطور أداءه نحو الأفضل.

5 - التذوق الفني عملية عقلية، وعملية التذوق عمل ذهني ينصب على بيان فكرة أو قيمه شئ ويصحبه حكم وهي عملية واعية تتأثر بعوامل كثيرة وترتبط بالخلفية الثقافية للمتعلم وحالته الوجدانية.

6 - ان التذوق الفني له مراحله الثلاث (الوصف- التحليل- التفسير) ومن خلالها يستطيع المتعلم التحدث عن العمل الفني واصفا لعناصره الشكلية ومحللا للمعاني والرموز والعلاقات التشكيلية ومفسرا لمضمونه ومغزاه.

منهجية البحث وإجراءاته:

أعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة باختبارين (قبلي – بعدي) في تصميم إجراءات بحثها كونه اكثر المناهج ملاءمة لتحقيق هدف البحث الحالي.

التصميم التجريبي:

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي – البعدي كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي المتبع

طلاب المرحلة الخامسة	المجموعة التجريبية	الاختبار القبلي مهاري	المتغير المستقل	الاختبار البعدي مهاري
		×	**انموذج التعلم البنائي**	×

مجلة الأكاديمي-العدد 96-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب معاهد الفنون الجميلة الذكور والبالغ اعدادهم (2264) للعام الدراسي 2020-2019.

عينة البحث:

أ-العينة الاساسية: اختارت الباحثة معهد فنون الجميلة المسائي- الرصافة الاولى، حيث بلغ عددهم (685) طالبا. يتكون المعهد من ستة اقسام، وقد وقع الاختيار على طلبة المرحلة الخامسة - قسم التصميم، بعد اجراء القرعة العشوائية البسيطة بكتابة اسماء الاقسام في اوراق صغيرة، وقسم التصميم يضم (37) طالباً من الذكور المرحلة الخامسة، علما انها المرحلة التي يدرس فيها مادة التذوق الفني، بعد ذلك تم استبعاد (7) طلاب منهم كونهم راسبين، فتبقى من العينة (30) طالباً. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح عينة البحث

ت	نوع العينة	قبل الاستبعاد	عدد المستبعدين	العدد النهائي
1	اساسية	37	7	30
2	استطلاعية	-	-	10

ب-العينة الاستطلاعية: تم اعتماد عينة استطلاعية بلغت (10) طالباً لفحص متطلبات البحث المتمثلة بتطبيق الاختبار المهاري لإيجاد معامل الثبات ولفحص ادوات البحث.

متغيرات البحث

أولاً: المتغير المستقل: يتمثل بـ(انموذج التعلم البنائي) التي اعتمدت في تدريس مادة التذوق الفني المقررة في المرحلة الخامسة.

ثانياً: المتغير التابع: مادة التذوق الفني من خلال تحليل عمل فني الاداء المهاري.

ثالثاً: المتغيرات الدخيلة الإجراءات التي تتبعها الباحثة لغرض تحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي للبحث كما يأتي:

- مدرس المادة: قامت الباحثة بعملية تدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق خطط دراسية باستعمال انموذج التعلم البنائي.

الاختبار القبلي

قامت الباحثة باجراء اختبار مهاري قبلي للوقوف على مستويات الطلاب في مادة التذوق الفني تحليل اعمال فنية، مقارنة دراجاتها بدرجات الاختبار المهاري البعدي بعد تدريس الطلاب على وفق انموذج التعلم البنائي.

تصميم الخطط التدريسية:

بما أن البحث الحالي يهدف الى التعرف على فاعلية انموذج التعلم البنائي، لذا صممت الباحثة خطط دراسية لتحقيق هدف البحث من خلال اكتساب طلاب معهد الفنون الجميلة لمهارات تحليل العمل الفني، وفق الخطوات الاتية:

مجلة الأكاديمي-العدد 96-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

- تحديد حاجات المتعلمين:

وجهت الباحثة استبانة مفتوحة الى عينة استطلاعية بلغت (10) طلاب تتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بمادة التذوق الفني التي يتم دراستها في مرحلة الخامس، للتعرف على مدى استفادتهم من المحتوى التعليمي في تطوير مهارات تحليل العمل الفني، إذ تم توجيه الأسئلة الآتية:

• هل درست التذوق الفني؟ • هل درست مناهج نقدية حديثة ؟ عددها؟ •هل قمت بعملية تحليل عمل فني؟

ومن خلال اجابات الطلاب على الاستبانة (الدراسة الاستطلاعية) أستفادت (الباحثة) في تحديد الأهداف التعليمية للخطط الدراسية واتساق محتواها مع الأهداف السلوكية التي اشتقت من الاهداف التعليمية فضلا عن ذلك تحديد الأنشطة والفعاليات التعليمية، كذلك بينت (للباحثة) الطرائق والأساليب التدريسية الملائمة لتدريس هذه المادة.

تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

اجرت الباحثة تحليلاً لخصائص الطلاب (عينة البحث) لغرض ايجاد توافق بين المحتوى التعليمي للخطط التدريسية على وفق انموذج التعلم البنائي وفعالياتها وانشطتها التعليمية وتلك الخصائص، للوقوف على مستويات الطلاب واستعداداتهم لتلقي الخبرات الجديدة التي ستقدم على وفق محتوى هذه الخطط.

بناءً على ذلك حددت (الباحثة) التساؤلين التاليين قبل تصميم الخطط التدريسية:

س1- هل إن (الفئة المستهدفة) لديهم الـ تفهم للمحتوى التعليمي للخطط التدريسية لمادة التذوق الفني التي يتم عرضها في تلك الخطط على وفق انموذج التعلم؟

س2- هل تواجه الطلبة الصعوبات والمشكلات في فهم المحتوى التعليمي لمادة التذوق الفني وتطبيقاتها العملية؟

في ضوء هذين التساؤلين اتخذت الباحثة الاجراءات التالية:

تحديد المحتوى التعلمي التعليمي :

قامت الباحثة بالاطلاع على مفردات مادة التذوق الفني المقررة للمرحلة الخامسة، إذ تم تحليلها واعادة صياغتها من خلال تصميم محتوى للخطط التدريسية وتنظيمها على وفق انموذج التعلم البنائي المعتمد في الاطار النظري للبحث الحالي والذي يتضمن (3) خطط دراسية على وفق انموذج التعلم البنائي، والخطط الدراسية تضمنت الموضوعات الاتية:

1- العمل الفني على وفق انموذج التعلم البنائي.
2- المنهج البنيوي على وفق انموذج التعلم البنائي.
3 - تحليل الاعمال الفنية على انموذج التعلم البنائي.

تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية للخطط التدريسية:

تم صياغة (3) اهداف تعليمية بواقع هدف تعليمي لكل خطة دراسية.

الأهداف السلوكية :

تم تحليل الأهداف التعليمية المحددة في الخطط الدراسية إلى أهداف سلوكية؛ إذ تم صياغة (15) هدفاً سلوكياً على وفق متطلبات مهارات تحليل العمل الفني.

الاختبار المهاري:

قامت الباحثة باختيار لوحات فنية عالمية،وباستخدام الطريقة التحليلية في قياس الجانب المهاري للطلاب والطلب منهم بتحليلها على وفق المنطلقات التحليلية للمنهج البنيوي الذي اكتسبوا خبراته من خلال الخطط التدريسية التي تم اعدادها في هذا البحث.

استمارة الاداء المهاري :

لغرض تصحيح نتاجات الطلاب التي تضمنت تحليلاً لعمل فني، أعدت الباحثة استمارة لتقويم الأداء المهاري للطلاب في تنفيذهم لمتطلبات الاختبار المهاري تكونت من (10) فقرات حدد لها مقياس خماسي، وبذلك تصبح الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في تحليله للعمل الفني تساوي (50) درجة.

صدق الاستمارة:

تم عرض مكونات الاختبار المهاري واستمارة تقويم الأداء المهاري على مجموعة الخبراء للتعرف على صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات التي تحتاج إلى تعديل وغير الصالحة لغوياً. كما وأعادت الباحثة استمارة التقويم بعد إجراء التصحيح المطلوب إلى السادة الخبراء فحظيت باتفاقهم جميعاً عليها لتكون صالحة للاستعمال.

ثبات استمارة تقويم الأداء المهاري:

للتحقق من ثبات استمارة تقويم الاداء المهاري؛ اذ تم اختيار (2) اعمال فنية وعرضها على طلاب العينة الاستطلاعية لتحليلها، وتم تصحيحها من قبل لجنة ثلاثية تكونت من الباحثة وملاحظين اثنين*على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري وتم استعمال معادلة (هولستي) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين، كما موضح في الجدول (3).

جدول (3) يوضح معامل الثبات لاستمارة تقويم الأداء المهاري

ت	العمل الفني	الباحث مع		م1 م2	المعدل
		م1	م2		
1	ليلة نجومية لـ(فان كوخ)	0.88	0,90	0,89	0,89
2	السمكة الذهبية لـ(بول كلي)	0,88	0,90	0,89	0,89
	المعدل العام	0,89			

*استعانت الباحثة بالملاحظين الآتيين لتقويم الاعمال الفنية التي حللها الطلبة على وفق متطلبات الاختبار المهاري.

1-التدريسية م.د. ليلى شويل حسين- مدرس مادة المنظور – قسم التصميم- معهد الفنون الجميلة.

2- التدريسي م.م. حيدر عبد القادر طاهر – مدرس مادة التربية الفنية – وزارة التربية.

من خلال النظر لنتائج الجدول (3) يظهر أن معامل الثبات لاستمارة تقويم الأداء المهاري تساوي (0,89)، وهو يعد مؤشرا جيدا يمكن من خلاله اعتماد الاستمارة في تقويم الاختبار المهاري. وبعد الانتهاء من اجراءات الخطط التدريسية والاختبار المهاري واستمارة تقويم الأداء، تم تطبيقها على عينة البحث الاساسية.

الوسائل الاحصائية

استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية (spss) لمعالجة البيانات والمعلومات لاظهار النتائج:

1- اختبار T-test لعينتين مترابطتين للتحقق من درجات الاختبارين القبلي والبعدي.

2- معادلة هولستي: استخدم هذه المعادلة لايجاد معامل الثبات لاستمارة تقويم الاداء المهاري والتعرف على الاتفاق بين الخبراء للحصول على صدق الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

بما أن البحث الحالي يهدف الى: تعرف فاعلية انموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب معهد الفنون الجميلة لمهارات تحليل العمل الفني. وللتعرف على فاعلية الانموذج التعليمي صاغت الباحثة فرضية للبحث والتي تنص على أن:

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائيةً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية على الاختبار المهاري قبلياً وبعدياً). وللوقوف على وجود اي فرق بين الاختبارين؛ استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ذات الاختبارين (القبلي والبعدي) وكما موضح في الجدول (4).

جدول (4) يوضح درجات طلاب المجموعة التجريبية حول ادائهم المهاري في تحليل العمل الفني قبلياً وبعدياً.

	الاختبار المهاري	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t-test		درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية	
طلاب المرحلة الخامسة	قبلياً	30	53.760	7.113	7.707	2.040	29
	بعدياً		65.520	10.790			

اذ يتضح من خلال الجدول (4) أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (7،707) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,040) وبدرجة حرية (29)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة في الاختبار المهاري لتحليل الاعمال الفنية بعدياً.

النتائج وتفسيرها:

- بعد تطبيق الاختبار المهاري ظهر فرق في متوسط درجات المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي، وكان اتجاه هذا الفرق يشير الى الاختبار المهاري البعدي؛ وذلك بسبب التسلسل المتبع في تعلم الطلاب واكتسابهم لمهارات تحليل العمل الفني على وفق انموذج التعلم البنائي.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الاتي:

1-قدرة انموذج التعلم البنائي على اكساب المعلومات المعرفية في مادة التذوق الفني المقررة لطلاب المرحلة الخامسة.

2-ظهور قدرات وامكانيات لدى طلبة المرحلة الخامسة في تحليل العمل الفني بعد اكتسابهم لخطوات التحليل على وفق المنطلقات التحليلية للمنهج البنيوي.

3-ان التخطيط الجيد لانموذج التعلم البنائي من خلال اثرائها بالنشاطات المعرفية والمهارية قد اعطى درجة الفاعلية لهذه الانموذج في الاختبارالمهاري.

4-لابد ان يكون هناك ربط بين المعلومات المعرفية القديمة والجديدة والاداءات المهارية، ما انعكس ذلك على تحليل العمل الفني على وفق منطلقات المنهج البنيوي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1-يمكن تدريس مادة التذوق الفني على وفق انموذج التعلم البنائي وذلك لثبوت فاعليتها بالاستناد الى نتائج البحث الحالي.

2-اعتماد انموذج التعلم البنائي في التدريس الجامعي للمواد الدراسية وذلك لثبوت فاعليتها وفقاً لنتائج البحث الحالي.

3-استخدام انموذج التعلم البنائي في تدريس طلاب معهد الفنون الجميلة وتزويدهم بخطط التدريس لهذا الانموذج ليتمكنوا بعد تخرجهم من استخدامها والإفادة منها في تحقيق مخرجات أفضل في المدارس.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

1-إجراء دراسة مقارنة انموذج التعلم البنائي ونماذج اخرى للتعلم للوقوف على أيهم أكثر فاعلية في اكساب مهارات تحليل العمل الفني.

2-إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية وعلى وفق المناهج النقدية الحديثة الاخرى كالسيميائية والتداولية والتفكيكية.

References:

1- Abdel Aziz, Mostafa Mohamed, Psychology of artistic expression among children, Egyptian Anglo Library, Cairo, 2009.

2- Al-Anouz, Elham Baioui, a proposed curriculum in art education according to contemporary philosophical trends (a project of cognitive art education as a model), University of Baghdad, College of Fine Arts, Art Education, PhD thesis (unpublished) 2010.

3- Al-Bazzaz, Azzam and Nasif Jassem Muhammad, Foundations of Artistic Design, University of Baghdad, College of Fine Arts, 2001.

4- Al-Dulaimi, Attia Waza Aboud, The Effectiveness of Mental Maps in Developing Constructive Design Idea for Arabic Calligraphy Formations for Students of the Department of Art Education, Baghdad University, College of Fine Arts, Art Education, PhD thesis (unpublished), 2012.

5- Alfairooz Abadi, Majd Al-Din Muhammad Bin Yaqoub, Al moheet Dictionary, Part 1, Beirut, Dar Al-Fikr, 1978.

6- Al-Hailah, Muhammad Mahmoud and Al-Marai, Tawfiq Ahmed, Modern Curricula, 1st edition, Al Masirah House for Publishing and Distribution, Jordan, Amman, 2000.

7- Al-Kanani, Muhammad Globe, Training Systems in Artist Jawad Salim, Analytical Study, Academic Magazine, University of Baghdad, College of Fine Arts, No. 52, Year 2009.

8- Almonjid fi al-iaalam, Catholic Press, Beirut, 1969.

9- Al-Saadi, Nazem Turki, The effect of using the constructivist learning model on the achievement of fourth-grade students in biology, Al-Qadisiyah Journal in Arts and Educational Sciences, Iraq, Volume 9, Nos. (3-4), 2010.

10- Alshall, Abdul-Ghani Al-Nabawi, Terms in Art and Art Education, Libraries of the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, 1984.

11- Al-Saud, Khaled Mohamed, Curricula of Art Education between Theory and Pedagogy, Wael House for Publishing and Distribution, 1st edition, Part 2, Amman, Jordan, 2010.

12- Azzam, Abu Al-Abbas Mahmoud, Artistic Appreciation and Criticism in Fine Art, Al-Mufrad for Publishing and Distribution, Riyadh, 1999.

13- Barkan، Manual، Chapman، L. and others: Guise Lines، sirriculum Development for aesthetic Education، Missouri: cenrel، INC، 1970.

14- Bertlemy, Jean, Research in Aesthetics, translated by: Nazmi Luke, Dar Al-Nahda, Egypt, Cairo, D.

15- Fadl, Salah, Structural Theory in Literary Criticism, 3rd editon, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1987.

16- ..... , Salah, The Science of Style, Principles and Procedures, Mokhtar Publishing and Distribution, Cairo, 1992.

17- Haider, Najem Abdul, Analysis and Composition of Contemporary Plastic Art, University of Baghdad, College of Fine Arts, PhD thesis (unpublished), 1996.

18- Hakim, Radi, Philosophy of Art by Susan Langer, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1986.

19- Ibn Manzoor, Jamal al-Din Muhammad bin Makram, Lexicon of the Arabs, Volume 9, Beirut, Dar Sader Printing and Publishing, 1410 هـ.

20- Jabr, Yahya Saeed, The effect of employing the strategy of the epistemological learning course on developing concepts and visual thinking skills in science for tenth grade primary students, Master Thesis (unpublished), Islamic University, Gaza, College of Education, 2010.

21- Khamis, Hamdi, Artistic Appreciation and the Role of the Artist and Listener, Non publisher, non-date.

22- Menoufy, Said, Effectiveness of the systemic entrance for high school students, the fourteenth conference, curricula of education in light of the concept of performance, the Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, second volume, 2002.

23- Nasser, Ibrahim, Education Philosophies, Wael House for Printing and Publishing, Amman, 2001.

24- Nubler, Nathan, The Vision Dialogue, translated by: Fakhry Khalil, 1st Edition, Freedom House for Printing and Publishing, 1987.

25- Odeh, Ikhlas Hashem, Effectiveness of the Contradictory Juvenile Strategy in Developing Skills of Artistic Analysis for Art Education Students, University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Art Education, (unpublished doctoral thesis), 2016.

26- Qattami, Yusef, Psychology of Learning and Classroom Education, 2nd edition, Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 1998.

27- Rizk, Hanan bint Abdullah, The effect of employing constructive learning in a mathematics software on the achievement of middle school students in the city of Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University, College of Education, Master Thesis (unpublished), 2008.

28- Sabila, Muhammad, Modernity and Postmodernism, Center for Studies of Philosophy of Religion, Baghdad, 2005.

29- Sayed, Abdel-Hakim, Creativity and Personality: A Psychological Study, Publications of Integrated Psychology, Dar Al-Maaref, Egypt, Cairo, 1971.

30- Scott, Robert Gillam, Fundamentals of Design, Translated by Youssef Mohamed Mahmoud, Nahdet Misr Printing and Publishing House, Cairo, 1968.

31- Shalayel, Ayman, The Impact of the Learning Cycle in Teaching Science on Achievement and the Impact of Learning and the Acquisition of Science Operations among Seventh Grade Students, The Islamic University, Gaza, (Unpublished Master Thesis), 2003.

32- Shaker, Abdul Hamid, The Creative Process in the Art of Photography, The World of Knowledge, No. 109, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 1987.

33- S. Ravendran, Structuralism and Dismantling, Developments of Literary Criticism, Translated by: Khaleda Hamid, First Edition, House of Public Affairs Culture, Baghdad, 2002.

34- Suleiman, Khalil and Hammam, Abdel-Razzaq, The Impact of Using the Structural Learning Model in Teaching Science on the Development of Scientific Concepts and Critical Thinking for Third Preparatory Grade Students, Journal of the College of Education, Volume 15, No. (2), Mina University, 2001.

35- Sutieri, Muhammad, Structural Criticism and Narrative Text, Analytical Models of Arab Criticism, Structural and Personal Approach, I 2, East Africa, no country, 1994.

36- Wahba, Murad, The Philosophical Lexicon, New House of Culture, 3rd edition, 1979.

37- Zaitoon, Kamal Abdel Hamid, Teaching Science to Understand Structural Vision, The World of Books, Cairo, 2002.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts96/341-362

The effectiveness of the constructivist learning model in acquiring the Institute of Fine Arts' students of artistic analysis skills

Ikhlas Abdul Qadir Taher [1]

Al-academy Journal …….…… Issue 96 - year 2020
Date of receipt: 18/3/2020…....Date of acceptance: 10/5/2020….....Date of publication: 15/6/2020

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

The constructivist learning model is one of the models of constructivist theory in learning, as it generally emphasizes the active role of the learner during learning, in addition to that the intellectual and actual participation in the various activities to help students gain the skills of analyzing artistic works. The current research aims to know the effectiveness of the constructivist learning model in the acquisition of the skills of the Institute of Fine Arts for the skills of (technical work analysis). To achieve the goal, the researcher formulated the following hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the experimental group students in the skill test for analyzing artworks before and after.

The theoretical framework included the concept of constructivism and the structural model and its stages, as the researcher presented the taste and analysis of technical work and has adopted in its procedures the experimental one-group approach with two tests (pre-dimensional), as it is the most appropriate approach to achieve the goal of the current

[1] **Fine Arts Institute / Rusafa 1, Saad.nawkhas@gmail.com**

research. The research community consisted of male (2264) students of institutes of fine arts for the academic year 2019-2020. The basic research sample chose: The Institute of Fine Arts - the first Rusafa, numbering (30) students, where the choice was made for the fifth stage students - Design Department, after conducting the simple random lottery and conducted the pre-skill test to determine the levels of students in the artistic taste analysis Technical works and comparing its bicycles to the post-skill test scores. The researcher also prepared a form to evaluate the skill performance of students in their implementation of the requirements of the skill test consisted of (10) paragraphs for which he specified a five-point scale, and thus the total score obtained by the student in his analysis of the technical work is equal to (50) stairs . It was presented to the experts, and in light of their observations, it became usable and after honesty and consistency were achieved for them, it was applied to the basic sample of the research. Statistical methods were used; the researcher used the statistical bag (spss) to process the data. After applying the skill test, the results indicated the appearance of a difference in the average score of the experimental group between the pre and posttests, and the direction of this difference referred to the post skill test, due to the sequence followed in students' learning and their acquisition of technical analysis skills according to the constructive learning model.

Based on the results that have emerged, the researcher concludes the following:

1- The ability of the constructive learning model to acquire cognitive information in the technical taste subject for fifth stage students.

2- The emergence of capabilities and capabilities of the fifth stage students in the analysis of technical work after they have acquired the steps of analysis according to the analytical premises of the structural approach.

The researcher suggested conducting the following studies:

1- Conducting a comparative study of the constructive learning model and other forms of learning to determine which is more effective in acquiring technical work analysis skills.

2- Carrying out similar studies to the current study, according to other modern monetary approaches, such as semiotic, deliberative, and deconstructive.

Key words: effectiveness - constructive learning model - acquisition - skill - analysis - technical work.